

فعالية ترجمة النص التراثي العربي في تحقيق التفاعل والتواصل اللغوي والثقافي.

The effectiveness of translating Arabic heritage texts in achieving linguistic and cultural interaction and communication

محبوبة حبيلة*

جامعة جيجل (الجزائر)

ouba.habila@univ-jijel.dzmahb

تاريخ الإرسال 2025/ 11/13	تاريخ القبول: 2025/12/17
---------------------------	--------------------------

الملخص:

تسعى الدراسة إلى تبيان مدى فعالية ترجمة النصوص العربية التراثية في توسيع آفاق التبادل الثقافي مع المجتمعات وتعزيز التواصل اللغوي؛ فالترجمة حلقة وصل وتبادل الأفكار والآراء والمعارف والعلوم والثقافات، وتعرض الدراسة أهمية ترجمة التراث في تحقيق التواصل من خلال الانغماس اللغوي والثقافي؛ وتهدف إلى إبراز مساهمة الترجمة في انتشار وتعليم اللغة العربية في ضوء ترجمة النص التراثي؛ متمثلة في نقل وترجمة تفاسير القرآن الكريم والحديث الشريف والنصوص الأدبية من وإلى مختلف اللغات، كما تكشف عن نتائجها عن دور ترجمة النص التراثي في إحداث التفاعل الإيجابي المتبادل بين المجتمع العربي وباقي المجتمعات وتقديم مقترحات لتثمين هذه العملية.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة، التفاعل، التواصل، الانغماس اللغوي، التبادل الثقافي.

Abstract:

The study seeks to demonstrate the effectiveness of translating Arabic heritage texts in broadening the horizons of cultural exchange with communities and promoting linguistic communication. Translation is a link for the exchange of ideas, opinions, knowledge, sciences, and cultures. The study highlights the importance of translating heritage in achieving communication through linguistic and cultural immersion. It aims to highlight the contribution of translation to the spread and teaching of the Arabic language in light of the translation of heritage texts, represented in the transfer and translation of interpretations of the Holy Quran, the Hadith, and literary texts from and into different languages. It also reveals its role in creating positive mutual interaction between Arab society and other societies and offers suggestions for enhancing this process.

Keywords:

Translation, interaction, communication, linguistic immersion, cultural exchange

*المؤلف المرسل: محبوبة حبيلة.

مقدمة:

يعدّ موضوع ترجمة النصوص العربية وإبراز دوره في إحداث التّواصل اللغوي والتّبادل الثقافي الإيجابي؛ من أهمّ المواضيع التي تجذب اهتمام الباحثين والمنشغلين بالبحث في قضايا تعليم اللغات والمثاقفة والترجمة، إذ يتعلّق أساساً بمدى تأثيره على توسّع رقعة استعمال اللغة العربية وانتشارها وإمكانية تأثيره على التّوجه الفكري والإنساني والثقافي، كما يساهم في التّبادل اللغوي والمعرفي والثقافي وإحداث تفاعل إيجابي بين الأفراد والجماعات، ومن هنا تطرح قضية متشعبة حول مدى إمكانية وجود تأثير وتأثر متبادل بين اللغات والثقافات في ميدان ترجمة وتعليم اللغة؛ وذلك باستخدام تقنية ترجمة النصوص التراثية في ظل ما تفرضه متطلبات العصر؛ وفيما تتمثل إمكانية إحداثها للتّبادل الثقافي والتّواصل اللغوي، حيث أدّى هذا أيضاً إلى إنتاج ظاهرة تتمثل في ما يعرف بالاختراق الثقافي والتهجين الثقافي الذين نتجا عن وجود التّسلط الثقافي واللغوي للغة الغالب على المغلوب. ومن تحدّدت إشكالية الدراسة في افتراض وجود دور بارز وفعالية لترجمة نصوص التّراث في نشر اللغة العربية وتعليمها، وذلك بتطبيق مبدأ الانغماس اللغوي والتّبادل الثقافي في تعليم اللغة والاستعانة بترجمة النصّ العربي، ومدى أهميته في نقل اللغة والثقافة العربية؛ وهذا محور الإشكالية الأساسية للدراسة والتي مفادها:

- ما مدى إسهام ترجمة النصوص العربية في إحداث التّبادل الثقافي والتّواصل اللغوي؟
- أين تكمن فعالية الترجمة في عملية المثاقفة اللغوية بتطبيق تقنية الانغماس اللغوي؟
- ما هو دور ترجمة النصوص في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها والتّواصل اللغوي وانتشارها وفق مبدأ التثاقف؟

تتمثل أهمية الدّراسة في الكشف عن مدى تأثير الترجمة والانغماس اللغوي في نقل التّراث العربي وتحقيق التّواصل اللغوي والتّبادل الثقافي والمعرفي. وتهدف إلى الوقوف على بعض مظاهر هذا التأثير والتأثر داخل الأوساط الفكرية والاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي في إطار ما تتيحه عملية ترجمة التّراث، يضاف إليها معاناة بعض القواعد والأسس التي يقوم عليها مبدأ تحقيق التّواصل اللغوي والتّبادل الفكري والمعرفي بتطبيق الترجمة والانغماس اللغوي، وتبيان فعالية ترجمة التّراث العربي في تعليم اللغة العربية وانتشارها؛ والمتمثلة في وجود تفاعل إيجابي يحدث تواصل فعّال وفق النّسق الثقافي واللغوي.

نشير إلى أنّ المنهجية المتبعة في الدّراسة هي المنهج الوصفي التحليلي، والتي غرضها محاولة الكشف عن فعالية الترجمة والانغماس اللغوي في تحقيق نقل التّراث العربي والثقافة العربية إلى مختلف المجتمعات وإمكانياته في نشر اللغة وإعادة صياغة الأفكار في قالب الثقافة اللغوي العربي وتحقيق التّواصل اللغوي.

1- ترجمة التراث العربي ودوره في تحقيق التواصل:

تتمثل عملية ترجمة النص التراثي العربي في توظيف الترجمة كتقنية فعّالة لنشره؛ تعتمد أساساً على نقل النص من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف؛ وفق أسس ومعايير مضبوطة ودقيقة باستخدام مختلف الوسائل لتحقيق الأهداف العامة من الترجمة وخدمة اللغة.

1-1 الترجمة والتواصل اللغوي:

يستخدم مصطلح الترجمة (Translation) للتعبير عن مفهوم؛ نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى¹، وبالمعنى الواسع للدلالة على أي "فعل ترجمة" يؤدي إلى نقل نص أصلي إلى لغة أخرى وثقافة أخرى. ونحن نفرق بين الترجمة التحريرية بالمعنى الضيق التي يدل عليها هذا المصطلح وحده، وبين الترجمة الفورية التي يطلق عليها (interpreting)². بمعنى أنّها ترتبط باللغة فهي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى؛ حيث تكون للترجمة علاقة مباشرة باللغة، فينبغي علينا تحليل عملياتها ووصفها والإفادة من الأصناف الموضّحة لوصف اللغة؛ وتشمل الترجمة نوعين هما؛ الترجمة الفورية، والترجمة التفاهمية، أمّا التفاهمية فهي التي يقتصر دور المترجم فيها على إفهام المتحدثين ما يقولونه لبعضهم البعض، وأيضاً هناك الترجمة التَّبعية، والترجمة الهادفة، والترجمة الوثائقية، والترجمة الآلية. أمّا إذا خص الحديث عن الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية فيطلق عليها مصطلح التعريب (Arabization)؛ "يتوضح على مستوى النصّ فهو: الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، أمّا على مستوى اللفظ فهو؛ صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"³؛ يستوحى معناه من نقل الكلام والنصوص إلى اللغة العربية؛ ويتحدد وفق المعايير التي تفرضها اللغة من اشتقاق ونحت وغيرها. يتولى القيام بمهمة الترجمة المترجم (The Translator)؛ وهو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمي⁴، فهو مصطلح يطلق على المتخصص في نقل الكلام بين لغتين أو أكثر.

تحقق اللغة عموماً أغراض التعبير والتّواصل (Communication) الذي؛ هو عملية متبادلة بين طرفين (على الأقل) يتبادلان من خلالها رموزاً لفظية أو غير لفظية فيما بينهما⁵، بمعنى أنّه يشمل النشاط التّفاعلي والتّواصل اللغوي اللفظي والرمزي في التعبير وإيصال الأفكار والمشاعر. فبحدوث التّواصل ينتج التّفاعل (Interaction)؛ حيث يوصف التّفاعل البشري؛ بأنّه تغير يطرأ على الوضع العام بطريقة إرادية ذو تأثير ملحوظ يظهر أثره على فردين أو أكثر من النّاس أو الفاعلين، ويشار إلى التفاعل ويوصف "بالتواصلي" عندما تتوسطه إشارات تقع إرادياً بواسطة فاعل واحد، عادة ما يشار إليه بـ "المرسل" وتوجه نحو فاعل آخر، يشار إليه بـ "المخاطب" أو "المتلقي"⁶. بمعنى أنّه نشاط يقوم به أطراف العملية التّواصلية فيما بينهم لتبادل المعاني والإشارات.

أمّا مفهوم الثقافة (Culture)؛ حسب "إدوارد تايلر" (tailor)؛ "إنّ الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتّقاليد والقوانين وجميع المقوّمات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع"⁷، نلاحظ أنّ هذا التعريف شامل ويركز على إبراز كل الملامح والعناصر المكونة للثقافة؛ ويشمل تعبيرات الجماعة الواحدة التي تنحصر بين الأفراد والمجموعات ومفهوم الثقافة؛ يتعدى التّمازج والانتشار الثقافي من خلال التجارة والهجرة أو اشتراك

لغة بين ثقافتين. ويتحدد مصطلح التواصل البين ثقافي (Intercultural Communication) في؛ أن مجال التواصل الثقافي يهدف إلى فهم عملية تواصل الناس عبر الحدود وذلك لتشجيع علاقات بين الثقافات والأمم، ويركز عادة التواصل البين ثقافي حول الاتصال الذي يحدث وجها لوجه بين الناس من مختلف الثقافات ولكن المصطلح يستخدم كثيرا ليشمل كل مظاهر التواصل بين الناس والخلفية الثقافية له⁸، إذ يرتبط عموما بالتواصل الذي يحدث في إطار الثقافة المتبادلة بين الناس. وهنا يبرز مصطلح الخصوصية الثقافية (Cultural Specificity) والذي ينحصر معناها في كونها؛ ظاهرة يكمن اقتصادها شكلا أو وظيفة على ثقافة واحدة من الثقافتين اللتين تجري مضاهاتهما في الترجمة.

2-1 فعالية الترجمة في تحقيق الثقاف (Acculturation Theory)

لقد اقترح الباحثان "بول" (Powell) و"فيز" (vise) مصطلح الثقاف (acculturation) سنة 1880م، والذي يعتمد إلى شرح التحولات في أنماط الحياة وتفكير المهاجرين في أثناء احتكاكهم بالمجتمع الأمريكي، وحيث تطورت دلالة هذا المصطلح لتشير إلى: "التغير الثقافي الذي يحدث نتيجة اتصال شديد بين ثقافتين أو أكثر متناقضتين"⁹، وهو ما يعرف بـ "الاتصال الثقافي"، أو "الثقّف"، أو "التنشئة الثقافية"، وهي عملية قائمة على الاتصال المتبادل، فالنسيج الثقافي المتمثل في الحقائق والآراء والأفكار والقيم التي تنتقل من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى، ومن جيل إلى جيل ومن بيئة لأخرى يندرج ضمنها، وقد تم استعمال هذه النظرية في تعليم اللغات في بيئة المجتمع الأصلي.

يعني هذا أنّ عملية المثاقفة لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية على الأفراد والمجتمعات، وأنّها تتم بأشكال مختلفة ومتنوعة وفي عدة مجالات؛ فتحدث بشكل عشوائي ولا تخضع لقوانين وضوابط فقط تتم وفق أسس توجيهية وتأطير. وأكثر العناصر الثقافية التي تأثر بشكل كبير في هذه العملية هو ما يطلق عليه المتغيرات أو البديلات؛ وهي عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع، تتسرب إلى الثقافة بسبب الاتصال والاحتكاك مع الثقافات الأخرى¹⁰، حيث يؤدي التناقض واختلاف العناصر والأنماط الثقافية في المجتمعات إلى بروز مشكلات ثقافية لا حصر لها؛ فعند اتصال الثقافات وتقاربها بشكل كبير تنتج علاقات متداخلة بين الثقافتين؛ لكن هذا يمثل مزية في تعليم اللغات تساعد على التعلم إذا ما تم استثمارها لوضع المتعلم في بيئة تفاعلية للغة في ظل الانغماس اللغوي الذي يهدف إلى استثمار القالب الثقافي لتعليم اللغة بالاستعانة بمبادئ الترجمة، وتضم هذه العملية:

- تتم المثاقفة بين طرفين؛ وهي علاقة تربط بين ثقافة (السيد والعبد) أو (المستعمر والمستعمر)، وتتم بالقوة أو القبول والتبعية أو وفق ما تفرضه الضرورات الدينية أو الاقتصادية.
- قد تحمل المثاقفة معنى التّعلي عند طرف والدونية عند الطرف الآخر فيما يخص اللغة المسيطرة والرائجة في العالم في مقابل باقي اللغات.
- ويمكن أن تحمل المثاقفة معنى الفترات الانتقالية والصّراع بين طرفين؛ أي التّعاقب على الريادة بين اللغات.

- تحمل المثاقفة معنى الاتصال والتّواصل والانفتاح والتّبادل الثقافي الإيجابي.

- من الأبعاد التي تحققها المثاقفة؛ معنى التآقلم مع ثقافة الآخر والاندماج فيه، فيساعد ذلك على إضافة عناصر جديدة إلى ثقافة الآخر. حيث تقوم النظرية التي جاء بها "سكيومان" أو "شومان" (Schumann) على فرضية رئيسة تشمل بعدين؛ بعد اجتماعي (social distance) وبعد نفسي (psychological distance)؛ حيث أن: "هناك مجموعتين من المتغيرات؛ العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية، واللذان تلتقيان لتشكلا متغيرا واحدا وهو المتغير الرئيس المؤثر في اكتساب اللغة الثانية، وأقترح أن نطلق على هذا المتغير المثاقفة (acculturation)، وأعني بذلك أن تتوحد العوامل الاجتماعية و النفسية لدى الفرد مع مجموعة اللغة المستهدفة... أي متعلم يمكن أن يتعرض لسلسلة من العوامل الاجتماعية والنفسية تتسع أو تضيق مع معلمي اللغة المستهدفة وعندها فقط يمكن أن يكتسب المتعلم اللغة حسب المثاقفة التي تعلّمها"¹¹.

إذا فالبعد الاجتماعي حسب هذه النظرية يشمل أوجه التشابه بين اللغتين في تعليم اللغات أو بين المجتمعين والتقارب بين الثقافتين والاتصال القائم بينهما، وهو ما يساعد في عملية اكتساب اللغة الثانية، والبعد النفسي هو الحالة النفسية للمتعلم فإذا كان لديه دافعية وميول وقبول جيد فإنه يصبح قادراً على تقبل اللغة ومستعداً للتفاعل أكثر داخل المحيط الذي يمارس فيه تلك اللغة و تزداد رغبته نحو تعلّم اللغة، حيث يؤثر هذا البعد بشكل سلبى إذا ما كانت الحالة النفسية سلبية ويؤدي إلى ضياع فرصة التعلم.

يرى "شومان" أن هناك ثلاث استراتيجيات يمكن أن تتبناها أي مجموعة تتعلّم اللغة، وهي؛ الهضم (assimilation)، والمحافظة (preservation)، والمثاقفة (acculturation)؛ ويقصد بالهضم التخلي عن الثقافة الأصلية وتبني ثقافة اللغة الهدف، والمحافظة تكون بالمحافظة على الثقافة الأصلية و التمسك بها دون تبني ثقافة اللغة الثانية، ويعني بالتثاقف أن التشابه بين الثقافتين يسهل الاندماج بينهما و يسهل تعلّم اللغات الأجنبية. وقد حدد العوامل الإيجابية التي تقود إلى التكيف الثقافي والذي يؤدي إلى الاكتساب؛ إذ يرى أنه يجب تكون نظرة الناطقين باللغة الهدف ومتعلميها إلى بعضهم قائمة على الاحترام والتقدير، وتوقع كل من الفريقين الاندماج والتثاقف في بيئة اللغة، والرغبة المتبادلة بينهم واستعدادهم لذلك، وأن يكون لمعلمي اللغة الثانية الحق في الاستفادة من جميع مرافق بيئة اللغة الهدف، وألا يكون عدد متعلمي اللغة الثانية في بيئتها كبير، ويجب أن تتقارب الثقافة بين الفريقين في معظم المفاهيم والجوانب، وأن لا يجد متعلمو اللغة الثانية في أنفسهم حرجاً من الإقامة في بلد اللغة الثانية مدة طويلة أو دائمة، وأن تكون اتجاهات متعلمي اللغة الثانية وميولهم نحو ثقافة الناطقين باللغة إيجابية¹²، تُظهر نظرة "شومان" أن هذه العوامل ضرورية في عملية تعلّم اللغة الثانية وغيابها سيحدث تأثيرات سلبية على نجاح العملية، كما أنه حدد الفروق النفسية التي تؤثر بشكل سلبى في التكيف الثقافي فيما يلي:

1. الصدمة اللغوية (Linguistic Shock): و تحدث عندما يجد المتعلم نفسه في بيئة اللغة الثانية فجأة، وعليه أن يتعلمها فهمًا وانتاجًا؛ وهو غير قادر على ذلك، أو فاقد لثقته.

2. الصدمة الثقافية (Cultural Shock): و تحدث عندما يفقد المتعلم ذاته الراحة النفسية في مجتمع اللغة الهدف، ويشعر بالقلق والخوف، ونحو ذلك من العوامل النفسية التي تحدث عادة بسبب الفروق الاجتماعية والفواصل بين ثقافة المتعلم وبيئة هذه اللغة¹³.

3. الدافعية (Motivation): وهي إحدى العوامل النفسية المهمة التي يؤثر ضعفها تأثيرا سلبيا على اكتساب اللغة الثانية.

4. الحواجز الذاتية (Intrinsic Barriers): والتي تمنع المتعلم من المشاركة في أنشطة معينة، فتحد من معرفته و تقلل من فرص اكتساب اللغة. ويتجلى هذا في الأنانية والخجل والانطواء.

2- أهمية ودور الترجمة في التواصل والتبادل الثقافي واللغوي:

- تكمّن فعالية ترجمة النص التراثي العربي في كونها أداة لفهم وتبادل اللغة كما أنّ الترجمة:
- أحد أهم الاختصاصات وأعظمها قيمة بين كل الشؤون في العالم؛ كما عبر عن ذلك "جوته" (Goethe)¹⁴، بمعنى أنّ لها بالغ الأهمية وذات قيمة كبيرة.
 - حيث يساهم المترجمون في حدوث عملية التواصل اللغوي بين أفراد المجتمعات الثقافية المختلفة؛ لأنّ شغلهم الشاغل هو رتق الثغرة الموجودة بين المواقف التي تضم اختلافات شتى في أنماط السلوك اللفظي وغير اللفظي وفي جانب التوقعات والمعارف ووجهات النظر، وهي اختلافات تحول تواصل المرسل والمتلقي فيما بينهم بفاعلية¹⁵.
 - وفي نطاق الممارسة المهنية للتواصل فيما بين ثقافتين قلّما يساهم المترجم بمهمته ويشعر فيها طواعية، إلا بعد استدعائه من قبل العميل للقيام بها، يطلب من المترجم ترجمة النصوص أو بعض المعلومات والبيانات أو كليهما معا، لينقلها المرسل إلى المتلقي وفقا لظروف ثقافة لغة المصدر.
 - عبر "أحمد بكار" عن أهمية الثقافة بتشبيهه للثقافة بشخص فاقد الذاكرة؛ لمعرفة خطوة الثقافة في حياة الناس يجب النظر إلى شخص فاقد للذاكرة، حيث نجده شخصا لا يحمل شيئا من سمات الإنسانية شخصا غير قابل لأي تنمية أو إصلاح ومن هنا تتضح لنا بعض المظاهر التي تأثر فيها العولمة على المستوى الثقافي...
 - تكمن الأهمية اللغوية في ترجمة المصطلحات وتبادلها في ميادين العلوم والمعارف، ولابد من استثمار المصطلحات العربية التراثية في الترجمة، وبذلك يتحقق شيئين هما؛ عدم الانقطاع عن التراث واستثماره، ونقل المفاهيم اللغوية العربية بوضوح وتحري السلامة اللغوية وسهولة الفهم.
 - تتم الاستفادة من ترجمة التراث العربي في استثماره لبناء المعادل والمكافئ المصطلحي للمصطلحات الغربية، حيث تتم العودة إلى الينابيع القديمة هو أساس تطوير البحث المصطلحي والترجمة.
 - تعمل الترجمة على نشر الثقافة والعادات والتعريف بالموثوث والتراث اللغوي والفكري.
 - تعد الترجمة وعاء لنقل وتبادل الأفكار من وإلى اللغة العربية وبذلك تساهم في تطوير الأفكار وتبني أفكار جديدة.

- تعمل على إثراء اللغة بالمصطلحات الجديدة ونقل المصطلحات العربية المتنوعة إلى مختلف اللغات.
- تهدف إلى شرح المعاني وضبط الألفاظ لتحقيق الفهم والتواصل.
- تعمل على إكساب المتعلمين رصيد لغوي جيد وحديث من الألفاظ الدارجة في الاستعمال من اللغة المتعلمة.
- تساهم الترجمة في حفظ المعلومات وتخزينها ونشرها سيما التراثية منها حتى لا تتلاشى مع التطور التكنولوجي.
- تساهم الترجمة في رفع كفاءة المتعلم التقنية من خلال ترجمة المصطلحات التقنية الجديدة باستخدام البرامج والتطبيقات.
- تساهم الترجمة في نشر وتبادل البحوث اللغوية الجديدة والكتب التراثية وتوافرها في الفضاء الرقمي.
- تساهم الترجمة في توسيع ثقافة الأفراد ومدركاتهم وأفكارهم الابداعية بكم متنوع وثري من الألفاظ والمعاني التي تنقل مع النصوص، ويتم تبادل في ضوء التواصل عبر الفضاء الرقمي أو في الواقع.

2-1 آليات فعالية ترجمة التراث المساعدة في إحداث التواصل اللغوي والتبادل

الثقافي:

- تهدف الترجمة أساساً إلى نقل التراث اللغوي والثقافي وفق أسس تحقق التفاعل الإيجابي والتي نوضحها فيما يلي:
- عندما نقارن بين السلوك والمفاهيم في الثقافات المختلفة؛ لا يكون التقييم بأن هذا جيد وذلك سيء؛ لأن كل ثقافة كونت مجموعة من القواعد والمفاهيم هي المثلى والمفيدة والفاعلة من وجهة نظرنا ووفقاً لتاريخها وأحوالها؛ لذلك تكون الترجمة وعاء نقل للثقافة الفكرية واللغوية والثقافية.
 - إن الخطوة الأولى؛ التي تساعدنا على تطوير مدى حساسيتنا نحو الاختلافات الثقافية؛ هي معرفتنا لثقافتنا نحن وفهم ماهي القيم والمفاهيم والقواعد التي نعتبرها جزءاً من شخصيتنا.
 - الخطوة الثانية؛ هي معرفة قواعد وقيم الثقافات الأخرى فنقارن ونبحث عن الاختلافات الأكبر.
 - الخطوة الأخيرة؛ هي أن نتعلم كيف نعمل ونتعامل مع تلك الاختلافات¹⁶.
 - تعمل الترجمة بكونها معياراً للتواصل الثقافي واللغوي والتأكيد على أن الازدهار الحضاري والثقافي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظروف تلاقي الثقافات وانفتاحها على بعضها بعضاً، فالتواصل والتعاون بين المجتمعات البشرية من خلال ثقافتها يعد مصدراً للإثراء المتبادل.
 - كما تشمل ترجمة التراث؛ ترجمة ونقل النصوص الأدبية والفنون ولأن قيام الحضارات والثقافات يعتمد على الجانب الفني والأدبي أيضاً؛ فهذا ما يدعمه الطرح الذي قدمه " كلود ليفي ستروس " قائلا: "أن الإسهام الحقيقي لأية ثقافة لا يتكوّن من قائمة الاختراعات التي انتجتها بل

اختلافها عن غيرها، فالإحساس بالعرفان والاحترام لدى كل فرد في أية ثقافة تجاه الآخرين لا يقوم إلا على الاقتناع بأنّ الثقافات الأخرى تختلف عن ثقافته في جوانب عديدة؛ حتى وإن كان فهمه لها غير مكتمل ومن ثم فكرة الحضارة العالمية لا تقبل إلا باعتبارها جزء من عملية شديدة التعقيد ولن تكون هناك حضارة عالمية بالمعنى المطلق الذي روج البعض لاستخدامه لأن الحضارة تعني تعايش الثقافات بكل تنوعها و الحقيقة أن أية حضارة عالمية لا يمكن أن تمثل إلا تحالفا عالميا تحتفظ فيه كل منها بأصالتها"¹⁷، وهذا ما تحققه ترجمة وتبادل التراث اللغوي والمعرفي العالمي وتستفيد منها اللغة العربية سيما فيما يخص ترجمة القرآن الكريم وعلومه.

- الترجمة تنصبّ في وعاء اللغة وتخضع للأحكام السارية على اللغة؛ لذلك تكون أهميتها الثقافية من أهمية اللغة الثقافية، ولتأكيد معنى الترابط بين اللغة والثقافة تحدث "أجار" (Ajar) عن "ثقافة اللغة" (Language Culture)؛ بوصفها كينونة مستقلة أو فردية ووفقا لما رآه؛ فإنّ حدث الثقافة يتميز "بمواضيع ثرية" (Rich Topics) تتمثل في اختلافات السلوك التي ينشأ عنها تفاوت في الثقافات أو تهاوى عملية التواصل بين مجتمعين بينهما اتصال؛ وفي هذا الصدد يقول "أجار": "عندما تشرع في تعلم لغة جديدة فهناك ثمة أشياء يسهل تعلمها فينصب تركيزك كله حينئذ على تعلم بعض الألفاظ أو المفردات والقواعد النحوية الجديدة في ظل ممارسة مهارتي الاستماع والحديث أما غيرها من الأشياء نجدها أكثر صعوبة، ولكن يمكن التغلب على الاختلافات اللغوية مع بذل قليل من الجهد ناهيك عن بعض الأشياء التي تطرأ فجأة فتثقل كاهلك بالصعاب ومزيد من التعقيد وتحول بينك وبين التزود بالموارد التي تعينك على فهم العالم وهذه الأشياء بدء؛ من الألفاظ ثم أفعال الكلام وانتهاء بالمفاهيم الأساسية الخاصة بكيفية تسير الأمور في العالم - تسمى مواضيع ثرية"، وهذا يعني أنّه على المترجم استيعاب المواضيع الثرية ذات صلة بمهمة الترجمة الخاصة بين المجموعات الرئيسية أو المجموعات الثانوية حيال أي من حواجز ثقافة اللغة¹⁸، بمعنى أنّ المهمة التي تقع على عاتق المترجم هي نقل العناصر الثقافية والملاح التي تحتويها ثقافته إلى اللغة الهدف وبذلك يساهم في نقل التراث اللغوي والثقافي بترجمته.

- تتصف الترجمة السوسيوثقافية بالطابع البراغماتي؛ فهي تتعامل مع النصوص بثقافتها وظروف إنتاجها وخلقها لمواقف اتصالية، وهو ما يعزز التبادل الثقافي والتواصل اللغوي ويخدم انتشار اللغة.

- تعتمد الترجمة إلى نقل الثقافة الإسلامية والدينية والعربية في أوعية وقوالب النصوص التراثية المنقولة إلى مختلف اللغات باختلاف صور النقل والترجمة سواء نطقا أو كتابة.

- كما تعمل ترجمة التراث كآلية فعالة في تبادل ونقل العادات والتقاليد من خلال النصوص المترجمة؛ فيتم نقل النص العربي الذي يتمثل في وصفة لطبخة تقليدية أو إضافة شرح حول اللباس التقليدي أو إحدى العادات المنتشرة في المجتمع أو مثل عربي.

- تنبع أهمية ترجمة التراث العربي من كونها حلقة وصل بين الماضي والحاضر في ترجمته ونقله لمختلف الثقافات وبين مختلف الأمم والمجتمعات، فهي جسر يعيد إحياء المصطلحات التراثية وبعث معانيها بمصطلحات جديدة مترجمة.
- لقد ساهم عامل انتشار الدين الإسلامي في نشاط حركة الترجمة وترجمة التراث اللغوي العربي، وعزز الحاجة إلى ترجمة النصوص التراثية المساعدة في تعليم اللغة العربية وفهم النص القرآني.
- يساهم تعزيز انتاج تطبيقات ومنصات وبرامج استثمار ترجمة التراث اللغوي العربي في نشر اللغة العربية وتعليمها؛ كما يسهل على التعلم الذاتي والترجمة عند الحاجة.
- تعزز حركة التأليف الثنائي للغة في انعاش توسع مجال استعمال وتوظيف اللغة العربية؛ كالمعاجم والقواميس والروايات والقصص...

2-2 فعالية ترجمة النصوص في تعليم اللغة العربية

يمثل التراث العربي كنزاً إنسانياً ضخماً، يجسد حصيلة قرون من الإبداع الفكري والأدبي والعلمي والذي ساهم في بناء صرح الحضارة الإنسانية، وفي العصر الحالي تبرز ترجمة هذا التراث كجسر حيوي لنقل المعرفة وتحقيق تواصل لغوي وثقافي حقيقي، وأيضاً كأداة فعالة في تعليم اللغة العربية نفسها.

أولاً: ترجمة التراث كجسر للتواصل اللغوي والثقافي:

- تعمل على كسر حواجز العزلة الثقافية اللغوية؛ إنَّ اللغة هي مفتاح فهم الآخر، وتأتي ترجمة النصوص التراثية -من شعر جاهلي وفلسفة مشائية ونصوص صوفية ودراسات علمية في الطب والرياضيات والفلك- لتمكن القارئ غير الناطق بالعربية من الولوج إلى عالم الفكر العربي والإسلامي بكل ثرائه والغوص في ثقافته؛ تنقل الكلمات وتنقل "عالم المعنى" الكامن وراءها، مما يوسع الآفاق ويدحض الصور النمطية ويبني جسوراً من التفاهم المتبادل وتحقق التواصل.
- يتحقق من خلال الترجمة الحوار الحضاري والانصهار في الساحة الفكرية العالمية؛ إذ لا يمكن لأمة أن تشارك في الحوار الحضاري العالمي إذا ظل تراثها حبيس لغتها، لذلك أتت الترجمة كعامل مساعد على تبادل التراث اللغوي والثقافي ومن أمثلة ذلك ترجمة أعمال ابن رشد، وابن سينا، والجاحظ، والمعري، وضعت الفكر والتراث العربي في نواة الساحة الثقافية العالمية، وتقف شامخة تذكر العالم بمساهمات الحضارة العربية الإسلامية التي شكلت أساس النهضة الأوروبية، ولا تزال تثري النقاشات المعاصرة في الفلسفة والأدب والعلوم بمنظور مختلف وأصيل.
- حفظ الذاكرة الجماعية والإرث الإنساني واللغوي؛ يعد التراث العربي جزء من التراث الإنساني العالمي، وترجمته هي شكل من أشكال الحفاظ الرقمي والمعنوي لهذا الإرث للأجيال، فهي تساعد على تحويل النصوص من كونها ملكاً حصرياً لأهل اللغة مطموساً بين أفراد المجتمع الواحد إلى ملكية فكرية وإبداعية تثري بها المكتبة العالمية وتحفظ اللغة بنسقتها القديمة والحديثة.

ثانياً: ترجمة التراث كأداة فعالة في تعليم اللغة العربية:

- تعمل على إثراء المحتوى التعليمي وجعله جذاباً؛ يعتمد تعليم العربية لغير الناطقين بها غالباً على نصوص معاصرة مبسطة، لكن إن تم الاستعانة بنصوص تراثية مترجمة (مقابلة بالنص الأصلي) سيضيف بُعداً تاريخياً وثقافياً يجعل عملية التعلم أكثر عمقاً وإثارة وإفادة، فدراسة قصة من "كليلا ودمنة" أو أبيات شعرية لفحول الشعراء العرب مع ترجمتها حتماً سيقدم للمتعلم نموذجاً لغوياً رفيعاً محملاً بأبعاد ثقافية وتاريخية ذات طابع لغوي راقٍ وذوق في رفيع تثريه لمعرفة المزيد.
- تعليم اللغة في سياقها الثقافي (الكفاءة التواصلية)؛ اللغة وعاء للثقافة؛ فمن خلال دراسة النصوص التراثية المترجمة، يتعلم المتعلم معاني الكلمة بالإضافة إلى الدلالات الثقافية والتاريخية التي تحملها، ما يجعله يفهم على سبيل المثال، لماذا يحمل لفظ "الكرم" في العربية أبعاداً أعمق من مجرد "الكرم" في لغته هو، ذلك لأنّ الكلمة لها معنى مرتبط بقيم المجتمع العربي القديم، هذا يساعده على تطوير "كفاءة تواصلية" حقيقية تمكنه من فهم روح معاني اللغة واستعمالاتها حسب مختلف السياقات.
- تنمية المهارات التحليلية والنقدية؛ مما هو معروف أنّ النصوص التراثية غالباً ما تكون غنية بالرمزية والأساليب البلاغية المتنوعة ومنها المعقدة، فعند تدريس هذه النصوص مع ترجماتها للمتعلم فإنّه يتدرب على مقارنة البنى اللغوية واختيارات المترجم وأساليب نقل المعنى، هذه العملية التحليلية تثري فهمه للغة العربية من جهة، وتنمي لديه حساً نقدياً تجاه اللغة والترجمة من جهة أخرى.
- ترجمة القرآن الكريم كعامل مساعد لتعلم اللغة؛ ترجمة النص القرآني ليست مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي ظاهرة لغوية وثقافية تلعب دوراً محورياً ومباشراً في توسيع رقعة انتشار اللغة العربية بين المتعلمين غير الناطقين بها، حيث تساهم في ذلك:
 - (أ) كحافز رئيسي ودافع أولي للتعلم (الدافع الجوهري)، يشتمل على عامل الفضول المعرفي والديني؛ بالنسبة للمسلمين غير الناطقين بالعربية، حيث تمثل الترجمة البوابة الأولى لفهم القرآن الكريم ومعانيه واستنباط الأحكام والذي يفضي إلى تولّد يولد ميول ورغبة عميقة في تذوق النص بلغته الأصلية التي نزل بها ويحفز بذلك على تعلم اللغة العربية. يضاف إليها عامل البعد اللغوي في ضوء العبادة؛ حيث يدرك المسلم أنّ معظم العبادات تحتاج إلى تعرفه أكثر على اللغة العربية، فيستعين بالترجمة للتعمق أكثر، فيصبح تعلم العربية ليس مجرد هواية بل جزء من الممارسة الدينية والتقرب إلى الله وتتولد لدى المتعلم حاجة للغة أكثر فأكثر.
 - (ب) كجسر لفهم البنى اللغوية والثقافية (الأداة المساعدة التعليمية)؛ إذ تعمل الترجمة على تقديم المفردات في سياقها الأعمق؛ حيث تقدم للمتعلم معاني الكلمات العربية ضمن سياقها الحقيقي، مثلاً كلمة "الرحمن" أو "التقوى" لا تترجمها كلمة واحدة بل يتم شرح معناها، مما يوسع فهم المتعلم للدلالات الثقافية والروحية للغة. يضاف إلى هذا شرح التراكيب النحوية بشكل غير مباشر؛ عند مقارنة النص العربي بترجمته، يستطيع المتعلم معرفة كيف تبنى الجمل في العربية (مثل تقديم الفعل على الفاعل، أو استخدام حروف الجر)، حيث يصبح القرآن مع مختلف ترجماته معملاً لغوياً

تطبيقياً. وكذلك عامل الكشف عن الإعجاز اللغوي والبلاغة؛ حيث توضّح الترجمة -من خلال عجزها عن نقل كامل روائع النص ومكنوناته- مدى بلاغة القرآن وإعجازه، فعند تدبر المتعلم آية مثل "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (الأنبياء: ٣٠) ثم يطلع على محاولات ترجمتها، يدرك أن هناك طبقات من البلاغة والإيجاز لا يمكن نقلها، مما يثير إعجابه ويدفعه لتعلم اللغة الأصلية لتذوق هذا الجمال بنفسه.

(ج) كمصدر غني بالمفردات العربية المضبوطة؛ يعد القرآن موسوعة لغوية؛ فهو يحتوي على ثروة هائلة من المفردات العربية الفصيحة في جميع المجالات؛ الروحية، والأخلاقية، والاجتماعية، والقانونية، والعلمية (بالمفهوم الوصفي للقرآن). كما يساهم في تعلم العربية الفصحى المعيارية؛ حيث يتعلم المتعلم من خلال القرآن اللغة العربية في أنقى صورها بمعانيها الجزلة وألفاظها المتنوعة، بعيداً عن اللهجات العامية التي يتعلمها لغرض التجارة أو السياحة وغيرها، وهذا يمنحه أساساً متيناً في الفصحى التي يمكنه استخدامها في أي سياق رسمي أو أدبي مهما اختلفت الزمان والمكان.

(د) كمدخل إلى العالم الثقافي والعاطفي للعربية (الانغماس الثقافي)؛ يساعد على فهم العقلية العربية والإسلامية؛ فاللغة هي وعاء الثقافة، ومن خلال تعلم اللغة العربية والقرآن، يغوص المتعلم في الثقافة العربية الإسلامية، ويفهم القيم والمبادئ التي شكلت الحضارة الإسلامية لقرون. التواصل العاطفي مع النص؛ الترجمة تمكن المتعلم من فهم المعنى، لكن التعلم يسمح له بالشعور بالإيقاع الموسيقي للآيات، وقوة الخطاب، وتحديد الأثر العاطفي الذي تركه السور المكية والمدنية، هذا البعد العاطفي عامل جذب قوي للاستمرار في التعلم.

2-3 نماذج ترجمة التراث اللغوي وأهميتها في نشر العربية:

تعني ترجمة التراث العربي تحديد سبل نقله وانتشاره عبر المواقع والمنصات ومختلف المصادر؛ التي يتم من خلالها تعزيز التواصل اللغوي والتواصل الفكري والمعرفي والعلمي والثقافي؛ حيث يعدّ الانغماس اللغوي تقنية فعالة قائمة على نقل وتبادل العناصر والملامح المختلفة للغة وثقافة المجتمع ويتم تعزيز هذه العملية من خلال:

- تشجيع منتديات وحلقات الترجمة التبادل اللغوي والفكري والمعرفي؛ سيما من خلال ترجمة ألفاظ ومعاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات فهذه أكثر مزية قدمتها الترجمة للبشرية.
- انطلقت بداية أهمية ترجمة التراث العربي من ترجمة معاني وألفاظ القرآن الكريم، ثم توسعت لتشمل ترجمة كتب التفاسير وكتب الحديث وعلوم القرآن الكريم والنصوص التراثية العربية وكتب تعليم قواعد اللغة، وتعود جذوره هذه العملية إلى قديم الزمان حيث ارتبط اهتمام الأقوام بلغاتهم لارتباطها بالجانب الديني؛ بدء من اللغة السنسكريتية وصولاً إلى اللغة العربية اليوم ومكانتها في العالم ولارتباط الترجمة باللغة فقد أخذت الأهمية ذاتها لغرض نشر اللغة وتعليمها للأعجام ونقل العلوم والمعارف.

- من بين النماذج عن إسهامات المترجمين العرب في ترقية مجتمعاتهم والتّهوض بها وإشاعة الانفتاح والمثاقفة فيها؛ البحث الذي قدمه "ماهر شفيق" المعنون "إغارات على نجوم المعرفة: إسهامات المترجمين العرب في حركة النهضة" لقد كان كافياً ليبين دور وأهمية المترجمين العرب في

النهضة العربية، والبحث الثاني عنوانه "من ترجمة الحق إلى الحق في الترجمة: مقارنة جينياالوجية في الترجمة بوصفها خدمة حقوقية"¹⁹ وهما يبرزان أهمية ودور الترجمة والمترجمين العرب.

- كما يمكن أن تكون الترجمات على مواقع التواصل الاجتماعي ترجمات فردية؛ كترجمة نصوص قصيرة أو خواطر وغيرها.

- تنشيط الترجمة الآلية والتي تتم في المواقع والتطبيقات في الألواح الإلكترونية والحواسيب والهواتف الذكية.

- وجود تطبيقات الترجمة الفورية من وإلى اللغة العربية، منها تطبيقات ترجمة الكتب والمؤلفات.

- توفر منصات ومواقع تفاعلية لتعليم اللغة العربية والترجمة منها باستخدام الذكاء الاصطناعي.

- وجود تطبيقات للدردشة باللغة العربية الفصحى مثل موقع "كورا" (Quora).

- يشمل تعليم اللغة العربية وفق ما يعرف بالانغماس اللغوي وضع المتعلمين في الوسط الثقافي اللغوي وتلقيهم اللغة والثقافة العربية معاً، نشطت عدة مشاريع في هذا المجال من أبرزها مشروع الانغماس اللغوي (عربي)، تبناه مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية؛ سعياً لإكساب متعلم اللغة العربية في سياقها الثقافي والاجتماعي وتطوير مهاراته التواصلية في اللغة العربية تحت شعار العربية لأغراض ثقافية و العربية لأغراض سياحية؛ من أهدافه:

- تيسير تعلم اللغة العربية وفقاً لاحتياجات المتعلم لأغراض خاصة.
- تطوير المهارات التواصلية للمتعلم بطريقة الانغماس في المجتمع المحلي والثقافة السعودية.
- التعاون مع الجهات العالمية المعنية من خلال برنامج التبادل الثقافي وغيرها.
- انتشار مقاطع فيديو تدعم ترجمة الأحاديث الصوتية والحكم والأمثال باللغة العربية ومختلف اللغات.

- وجود ما يعرف بالبودكاست (Podcast) والفودكاست (Vodcast) الذي يعتمد على الترجمة الثنائية من وإلى اللغة العربية من مختلف اللغات.

- توفر بوتات الترجمة باللغة العربية على منصة تليجرام.

خاتمة:

تتلخّص الأفكار الواردة ضمن الدّراسة في نموذج؛ مفاده أنّ ترجمة التراث العربي متمثلاً في ترجمة النصوص الأدبية ومختلف المعارف والأفكار والمقاطع الثقافية؛ لها دور كبير في إحداث تفاعل جيد بين مختلف الأطراف الفاعلة في المجال الثقافي، والمساهمة في التبادل الفكري والمعرفي واللغوي، ونقل التراث العربي وتأثيره على الحضارة الانسانية، وتعزيز التواصل الفعال باللغة العربية وإحداث تأثير متبادل مع مجتمعات العالم في مجالات العلم والمعرفة والثقافة.

إنّ من المهم للأفراد والمجتمعات التمسك بثقافتهم ولغتهم وهويتهم في خضم تعارفهم وتواصلهم واختلاطهم بالأمم الأخرى، ومحاولة نشرها والاستفادة من لغة وثقافة الآخر من الجوانب الإيجابية لا

على حساب الثقافة واللغة العربية، فعلى المجتمع العربي عدم اتباع بثقافة الآخر وتبني أفكاره وثقافته والانغماس في التبعية الفكرية والثقافية بل الاعتزاز بلغته وثقافته كعربي لأن اللغات تسمو بسمو أهلها.

إنّ ترجمة النصوص التراثية العربية لا تعدّ ترفاً فكرياً، بل هي استثمار في التواصل اللغوي الإنساني والثقافي، إذ تعدّ إحدى الآليات الفعالة لإثبات الهوية العربية؛ كما أنّها تشكل ركيزة أساسية في تطوير تعليم اللغة العربية، وهي الوسيلة الأمثل لإحياء التراث؛ فبترجمته نحافظ على الماضي ونصنع مستقبلاً أكثر انفتاحاً وتعددية في الفهم، ونقدم للعالم إراثاً إنسانياً خالداً، وتعدّ ترجمة النص القرآني المحفّز الأقوى والأكثر استدامة لتعلم العربية، فهي تخلق حلقة تنطلق من الترجمة نحو الفهم الأولي ثم الإعجاب أو وجود ميول وحافز لتعلم اللغة بعدها تأتي الرغبة في التذوق الأصلي ثم الشروع الفعلي في تعلم اللغة والذي يؤدي إلى فهم أعمق للترجمة والنص معاً؛ بهذه الطريقة يتم تعلم اللغة.

تتلخص فائدة الدراسة في استثمار الترجمة في تعلم اللغة حيث يكون للترجمة:

- بالغ الأثر في انعاش التبادل الثقافي والتواصل اللغوي وإحداث تفاعل قوي بين المجتمعات.
- فهي تعزز ضرورة التمسك بالهوية القومية والوطنية واللغوية والثقافة في ميدان الترجمة ممارسة أو تلقياً لما هو مترجم؛ حتى لا يضيع تراثنا ومقوماتنا في خضم خطر الاختراق الثقافي والعولمة الذي يسيطر على العقول العربية.
- ويجب التنبيه إلى ضرورة إصلاح هذا المجال حيث يجب أن نجيب على الأسئلة أولاً: من أين نبدأ حركة الإصلاح عموماً والترجمة خصوصاً؟ ومن يتحمل مسؤولية هذا الإصلاح؟ وهل سنضطر للبدء من المترجم كونه المنطلق الأول وحامل مشعل التعريف الثقافي أو نحاول إعادة النظر بالدراسة والبحث لإخراج التراث العربي إلى ميدان الترجمة الفعلي؟
- إذ يجب تكاثف الجهود وتقاسم الأدوار في إحداث قفزة للتنمية القومية الوطنية والثقافية العربية واللغوية وتعزيزها ونشرها، من خلال التمسك بتراثنا الخصب، والاستفادة منه في مختلف مجالات التقدم العلمي والتقني والمعرفي والفكري والثقافي الذي يشهده العالم اليوم مع ضرورة التمسك بالهوية العربية الإسلامية.
- والحرص على تجسيد مبدأ الاعتزاز بالثقافة والهوية اللغوية والعربية وتقدير الذات هو أساس الحفاظ على الثقافات وحماية اللغة من الاندثار وهذا ما يجب أن يزرع في الأجيال الجديدة.
- ولا تخلو عملية ترجمة التراث من تحديات جسام، أبرزها:
- الإشكالات الدلالية والثقافية: كيف نترجم مصطلحات مثل "الطبع" و"الروح" أو "العرفان" التي تحمل حمولات ثقافية وفلسفية خاصة؟
- الانزياح الأسلوبي: كيف نحافظ على بلاغة القرآن الكريم أو سجع الرسائل في لغة أخرى تختلف بنيتها الجمالية؟

- التحيز الثقافي للمترجم: قد يقع المترجم في فخ "تغريب" النص أو تفسيره وفق رؤيته الشخصية، مما يشوه المعنى الأصلي لذلك يجب على المترجم أن يبتعد عن تغليب الرؤية الذاتية ويتحلى بالموضوعية في الترجمة.

من المهم الإشارة إلى أن ترجمة القرآن تواجه تحديات جمة، خاصة مع وجود كلمات "غير قابلة للترجمة" بحصرية (مثل بعض أسماء الله الحسنى). هذا العجز نفسه يخلق "فضاءً لغوياً" يدفع الفضوليين لتعلم العربية لاكتشاف هذا العالم الغني بأنفسهم. لذا، يجب أن تتم ترجمة التراث العربي بمنهجية علمية دقيقة وفق أسس ومعايير مضبوطة تتسم بالموضوعية في الطرح، يقوم بها مترجمون متمكنون ليس فقط من اللغتين، باعتبار الخلفية الثقافية والتاريخية للنص، وأن تكون الترجمة غالباً مصحوبة بشروح وتعليقات توضح ورود الكلمات في مختلف السياقات وتحديد السياق الفعلي للكلمة في النص ومقابلها المضبوط في اللغة الهدف.

الإحالات:

- ¹ نجيب، محمد عز الدين، 2005، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر، مصر، 07.
- ² عناني، محمد، 2005، مرشد المترجم إلى أصعب الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ط3، القاهرة، مصر، ص308.
- ³ نجيب، محمد عز الدين، 2005، أسس الترجمة، ص07.
- ⁴ نجيب، محمد عز الدين، 2005، أسس الترجمة، ص07.
- ⁵ الطبقلي، محمود نديم، 2011، التواصل الثقافي مع العرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، ص14.
- ⁶ نورد، كريستيان، 2015، الترجمة بوصفها نشاطاً هادفاً مداخل نظرية مشروحة، المركز القومي للترجمة، ط01، تر: أ.ع. عناني، القاهرة، مصر، ص43.
- ⁷ الهبيشي، هادي نعمان، 1988، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ص24.
- ⁸ الطبقلي، محمود نديم، 2011، التواصل الثقافي مع العرب، ص13.
- ⁹ ينظر: الخولي أحمد عبد الكريم، 2014، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، ط01، عمان الأردن، ص118.
- ¹⁰ الهبيشي، هادي نعمان، 1988، ثقافة الأطفال، ص24.
- ¹¹ الخولي أحمد عبد الكريم، 2014، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص119، 120.
- ¹² الخولي أحمد عبد الكريم، 2014، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص122.
- ¹³ ينظر: جاس، سوزان، وسليكر، لاري، 2009، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، جامعة الملك سعود، ج02، تر: الحمد ماجد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص515.
- ¹⁴ دي، جون، 2009، الترجمة الأدبية رحلة البحث عن الاتساق الفني، المركز القومي للترجمة، ط01، تر: كلفت، محمد فتحي، القاهرة، مصر، ص37.
- ¹⁵ نورد، كريستيان، 2015، الترجمة بوصفها نشاطاً هادفاً مداخل نظرية مشروحة، ص44، 43.
- ¹⁶ الطبقلي، محمود نديم، 2011، التواصل الثقافي مع العرب، ص22.
- ¹⁷ بوزرور، سارة، 2018، أوت، الترجمة والمثاقفة، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، الجزائر، مجلد 09، عدد 01، الصفحات 379/407، ص379.
- ¹⁸ نورد، كريستيان، 2015، الترجمة بوصفها نشاطاً هادفاً مداخل نظرية مشروحة، ص53.
- ¹⁹ حازم، كيان أحمد، 2021، الترجمة وإشكالات المثاقفة، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط01، الدوحة، قطر، ص21.

المراجع:

- الخولي أحمد عبد الكريم، 2014، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، ط01، عمان الأردن.
- الطبقلي، محمود نديم، 2011، التواصل الثقافي مع العرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن.
- الهيثي، هادي نعمان ، 1988، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- بوزرزور، سارة، 2018 أوت، الترجمة والمثاقفة، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، الجزائر، مجلد 09، عدد01، الصفحات 407/374.
- حازم، كيان أحمد، 2021، الترجمة وإشكالات المثاقفة، منتدى العلاقات العربية الدولية، ط01، الدوحة، قطر.
- جاس، سوزان، وسلينكر، لاري، 2009، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، جامعة الملك سعود، ج02، تر؛ الحمد ماجد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- دي، جون، 2009، الترجمة الأدبية رحلة البحث عن الاتساق الفني، المركز القومي للترجمة، ط01، تر؛ كلفت، محمد فتحي، القاهرة، مصر.
- عناني، محمد، 2005، مرشد المترجم إلى أصعب الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ط03، القاهرة، مصر.
- نجيب، محمد عز الدين، 2005، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر، مصر.
- نورد، كريستيان، 2015، الترجمة بوصفها نشاطا هادفا مداخل نظرية مشروحة، المركز القومي للترجمة، ط01، تر؛ أ. ع. عناني، القاهرة، مصر.